



سلمت أبوالبينات يراهن على النجاح مجددا في رمضان

15ص3

ليندا توماس غرينفيلد وجه أميركا الأسود والمخضرم أمام الأمم المتحدة

12ص3



غريفيث وليندركينغ يدخلان على خط المبادرة السعودية

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/03/27

13 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12012

Saturday 27/03/2021

43rd Year, Issue 12012

العرب

أنياس كالامار تعزز منصبها الجديد في أمنستي بإثارة «التهديد السعودي»

لندن - استبقت أنياس كالامار، مقررة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، استلام منصبها على رأس منظمة العفو الدولية (أمنستي) بالهجوم على السعودية واتهام رئيس هيئة حقوق الإنسان فيها عواد العواد بتهديدها بالقتل، رغم أن الحادثة قديمة.

وقال مراقبون إن اتهامات كالامار للسعودية قبل أسبوع من استلامها منصب الأمين العام لأمنستي هدفها إظهار جدارتها بالمنصب الجديد وتعزيز صورتها لدى منظمات وجمعيات تعنى بحقوق الإنسان في الظاهر لكنها في الواقع تلعب دور العراب لأجندات دوائر نفوذ دولية عرفت بعدائها للرياض.

وتساءل المراقبون عن سر سكوت كالامار عما تقول إنه حادثة تهديد بالقتل حدثت في يناير من عام 2020 وتذكرها الآن وتحولها إلى قضية إعلامية؛ لافتين إلى أن الامنية العامة الجديدة لأمنستي تسعى إلى الاستفادة من المناخ المعادي للرياض في الولايات المتحدة، بعد صعود جو بايدن والكشف عن حثيثات تقرير مقتل الصحافي جمال خاشقجي، كمدخل لتأمين وضعها الجديد على رأس منظمة باتت متخصصة في انتقاد المملكة العربية السعودية لسي كان

فاضحا، فقد حدث في مكان دبلوماسي رفيع المستوى وتم كشفه، وأكدته الأمم المتحدة، وأضافت أنه "يجب ألا تكون أساليب التنمر ممكنة في أي مكان. لا مكان لها في الأمم المتحدة".

وقالت كالامار، الجمعة، إن "تهديد المملكة العربية السعودية لسي كان فاضحا، فقد حدث في مكان دبلوماسي رفيع المستوى وتم كشفه، وأكدته الأمم المتحدة، وأضافت أنه "يجب ألا تكون أساليب التنمر ممكنة في أي مكان. لا مكان لها في الأمم المتحدة".

وقال "لقد ذهبوا إلى الفرنسيين بشأن ذلك ولكن تم التعامل مع الموضوع خلف الأبواب المغلقة مع السعوديين، ومن الواضح أن هذا لا يرضي الأمم المتحدة أو كالامار"، مضيفا "أخبروا الموضوع، وهو ما بدأ واضحا في التعاطي السعودي الهادئ مع صدور

نتيجة الصيانة وزيادة وتيرة الإحلال والتجديد. وفي الوقت الذي لم تشهد فيه قناة السويس أزمات كبيرة عطلت الملاحة سوى في أوقات الحروب مع إسرائيل شهد مرفق السكك الحديدية العديد منها، ووصل عدد المستقلين والمخالفين قبل تعيين الوزيري إلى خمسة وزراء نقل، كانت حوادث القطارات سببا رئيسيا للإطاحة بهم.

يقول مراقبون إن حادث تصادم القطارين الجمعة ليس هينا، ويضع الرئيس السيسي في مأزق، فالرجل الذي يتولى وزارة النقل (كامل الوزيري) هو المنوط به مهمة إصلاح مرفق السكك الحديدية، وما حدث جاء نتيجة إهمال من القائمين عليه، كبروا أم صغروا.

وسبق أن أقال رئيس أركان القوات المسلحة الفريق محمود حجازي في أكتوبر 2017، وترطبه به علاقة صداقة وزمالة عسكرية ومصاهرة، بعد وقوع عملية إرهابية في الصحراء الغربية أودت بحياة عدد من الضباط والجنود.

ويعتقد أوساط دبلوماسية خليجية أن توقيت إثارة كالامار لموضوع التهديد مررب، ومن وراء ذلك العودة إلى موضوع خاشقجي، خاصة أن الرياض أعترفت بمسؤوليتها الجنائية والأخلاقية في الموضوع، وهو ما بدأ واضحا في التعاطي السعودي الهادئ مع صدور

نتيجة الصيانة وزيادة وتيرة الإحلال والتجديد. وفي الوقت الذي لم تشهد فيه قناة السويس أزمات كبيرة عطلت الملاحة سوى في أوقات الحروب مع إسرائيل شهد مرفق السكك الحديدية العديد منها، ووصل عدد المستقلين والمخالفين قبل تعيين الوزيري إلى خمسة وزراء نقل، كانت حوادث القطارات سببا رئيسيا للإطاحة بهم.

الإهمال الحكومي يثير غضب السيسي: تعطيل قناة السويس وفاجعة القطارات الرئيس المصري يتوعد المسؤولين عن حادث قطاري سوهاج بـ«الجزاء الرادع»

القاهرة - جمعت الصدفة وحدها بين أكبر أزميتين يتعرض لهما النظام المصري حاليا، إحداهما جنوح سفينة عملاقة بممر قناة السويس الحيوي الثلاثاء، وقبل أن يتم الوصول إلى حل لإنهاء الأزمة التي خلقت إرباكا كبيرا على مستوى الشحن الدولي وقع حادث ارتطام قطارين في محافظة سوهاج بجنوب مصر.

وأبدت عدة دول رغبتها في مساندة مصر لإنهاء أزمة السفينة، وقدمت جهات مختلفة تعازيها في ضحايا تصادم القطارين، وأصبحت البلاد حديث العالم والمصريين معا.

ما يجمع بين قناة السويس والسكك الحديدية أنهما من أقدم المرافق في مصر، ومضى على كليهما أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان، وهما من أهم المؤسسات في الدولة، فالأولى تدر دخلا للبلاد يصل إلى حوالي ستة مليارات دولار في العام، والثانية تخدم نحو مليون مواطن ينتقلون عبر خطوطها الممتدة شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.

والمراقبان يحللان مكانة خاصة في اهتمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وأسند مهمة إدارتهما إلى قيادات عسكرية بارزة.

والمفارقة أن من أشرف على مشروع قناة السويس الجديدة هو اللواء كامل الوزير، عندما كان رئيسا للهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة المصرية، ثم اصطفاه السيسي ليكون على رأس وزارة النقل التي تتبع لها السكك الحديدية عقب حادث مماثل أودى بحياة العشرات منذ نحو عامين، ثقة في قدراته ورغبة في تطوير المرفق الذي عانى طويلا من الإهمال.

ويشن السيسي بداية عهده بحفر ممر ثان للقناة يبلغ طوله 35 كيلومترا لتسهيل عبور السفن من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط والعكس بالعكس، كما أعلن مبكرا أن مشكلات السكك الحديدية سوف تنتهي بحلول عام 2020، وفي الحالتين كان الهدف الظاهر تبني مشروع عملاق ليلتف المصريون حول رئيسهم الجديد الذي تولي مقاليد السلطة عام 2014.

واستيقظ المواطنون على الكارثتين في توقيت متقارب، وهو ما أثار في أذهانهم تساؤلات عن جدوى القناة الجديدة التي بلغت تكلفتها نحو أربعة مليارات دولار وافتتحت في أغسطس 2015، بينما تبلغ تكلفة تطوير السكك الحديدية نحو تسعة مليارات دولار.

وتحسنت بالفعل حركة الملاحة في الممر العالمي، لكن لسوء الحظ وقع جنوح السفينة اليابانية في المنطقة التي تمر بها السفن في اتجاه واحد من الجنوب إلى الشمال، وليس في اتجاهين في توقيت واحد، ما جعل مهمة الإنقاذ تستغرق وقتا وتحتاج إلى تعاون من دول مختلفة.

كما أن تطوير السكك الحديدية حقق تقدما كبيرا في العربات والقطارات وأشكالها وأوانها والدول المستوردة منها، لكن لم يصل بعد إلى مستوى تطوير العقل البشري، فالتكنولوجيا لا تزال تحتاج إلى من يتقن تشغيلها وإلا ذهبت ادراج الرياح.

وتوعد الرئيس السيسي في بيان له بثه على صفحته في تويتر الجمعة المتسببين في حادث تصادم القطارين بـ«الجزاء الرادع» الذي سيناله «كل من تسبب في هذا الحادث الأليم بإهمال أو بفساد أو بسواه، دون استثناء ولا تكلؤ ولا مفاطلة».

واعترف بيان لهيئة السكك الحديدية بوقوع إهمال، حيث قال «أثناء مسير قطار 157 ممين الأقصر الإسكندرية ما

بين محطاتي المراغة وطهطا تم فتح بلف الخطر لبعض العربات بمعرفة مجهولين، وعليه توقف القطار، وتجاوز قطار 2011 مكيف أسوان القاهرة سيمافور 709 واصطدم بمؤخرة آخر عربة بقطار 157، ما أدى إلى انقلاب عدد 2 عربة من مؤخرة قطار 157 المتوقف على السكة وانقلاب جرار قطار 2011، وعربة القوى، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات والوفيات».

وأعلنت وزارة الصحة عن وفاة 32 مواطنا وإصابة 91 آخرين في حادث تصادم القطارين والدفع بـ36 سيارة إسعاف إلى مكان الحادث لنقل المصابين إلى المستشفيات.

ووفقا لتقرير صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) بلغت حوادث القطارات في مصر خلال الفترة بين عامي 2003 و2017 نحو 16174 حادثا، وكان العام الأخير الأكثر حوادث بـ1657 حادثا.

ولم تتوافر بيانات موثقة حول الفترة التالية، لكن لوحظ أن حوادث القطارات تبتدأ بعد أقل من الفترة السابقة،

وبدا الحديث عن عدم أحقية رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بجائزة نوبل للسلام التي حصل عليها سنة 2019 تكريما لجهوده في إنهاء الصراع مع إريتريا منذ أن أعلن في نوفمبر الماضي إطلاق حملة عسكرية بهدف استبدال السلطات المحلية التابعة لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» بـ«هيئات شرعية»، في خطوة تتضارب مع ما أوحى به من أنه رجل سلام نبذ العنف ويدعو إلى حل الأزمات بشكل سلمي.

ويتعارض قرار الحرب في تيغراي مع أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها أبي أحمد وتمحورت حول حل النزاعات، حيث كتب «لا يجب محاربة العنف فقط بأدوات رد الفعل». وأضاف أنه يجب لحل التوترات والاضطرابات الإقليمية أن تتم معالجة أسبابها الهيكلية

وبدا الحديث عن عدم أحقية رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بجائزة نوبل للسلام التي حصل عليها سنة 2019 تكريما لجهوده في إنهاء الصراع مع إريتريا منذ أن أعلن في نوفمبر الماضي إطلاق حملة عسكرية بهدف استبدال السلطات المحلية التابعة لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» بـ«هيئات شرعية»، في خطوة تتضارب مع ما أوحى به من أنه رجل سلام نبذ العنف ويدعو إلى حل الأزمات بشكل سلمي.

ويتعارض قرار الحرب في تيغراي مع أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها أبي أحمد وتمحورت حول حل النزاعات، حيث كتب «لا يجب محاربة العنف فقط بأدوات رد الفعل». وأضاف أنه يجب لحل التوترات والاضطرابات الإقليمية أن تتم معالجة أسبابها الهيكلية

وبدا الحديث عن عدم أحقية رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بجائزة نوبل للسلام التي حصل عليها سنة 2019 تكريما لجهوده في إنهاء الصراع مع إريتريا منذ أن أعلن في نوفمبر الماضي إطلاق حملة عسكرية بهدف استبدال السلطات المحلية التابعة لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» بـ«هيئات شرعية»، في خطوة تتضارب مع ما أوحى به من أنه رجل سلام نبذ العنف ويدعو إلى حل الأزمات بشكل سلمي.

ويتعارض قرار الحرب في تيغراي مع أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها أبي أحمد وتمحورت حول حل النزاعات، حيث كتب «لا يجب محاربة العنف فقط بأدوات رد الفعل». وأضاف أنه يجب لحل التوترات والاضطرابات الإقليمية أن تتم معالجة أسبابها الهيكلية

وبدا الحديث عن عدم أحقية رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بجائزة نوبل للسلام التي حصل عليها سنة 2019 تكريما لجهوده في إنهاء الصراع مع إريتريا منذ أن أعلن في نوفمبر الماضي إطلاق حملة عسكرية بهدف استبدال السلطات المحلية التابعة لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» بـ«هيئات شرعية»، في خطوة تتضارب مع ما أوحى به من أنه رجل سلام نبذ العنف ويدعو إلى حل الأزمات بشكل سلمي.